الى العمل بمثل ذلك لعدم كشفهم • وقد جلس عندي مرة اخي افضل
الدين ونحن نعمر في جامعنا الذي على الخليج الحاكمي فكلمته البقعة التي
في ذلك البرو فالتنقل لاهل الحارة بدخولها في جامع الميدان
فاني تبعته مشرفة فكلم عليها اهل الحارة فجاهم نحو من
الفقرا وجعلها بيتا للخلا فجا اخي افضل الدين بعد ذلك فقال
من فعل هذا فقلت الشيخ فلان فقال ان الله قد اعمى قلب هذا
الشيخ كيف يجعل هذه البقعة خلا مع شرفها فكان الشيخ من شرف
نور قلبه يعتقد ان غيره يدرك مثل ما يدرك هو من حياة
البقاع وغيرها من بعضها بعضا فرضي الله عنه فاعلم ذلك
وروي ابن ماجة وغيره عن ابن عمر قال قيل للنبي
صلى الله عليه وسلم ان ميسرة المسجد قد تعطلت فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من عمر ميسرة المسجد كتب له كفلان
من الاجر وفي رواية للطبراني مرفوعا من عمر جانب المسجد الايسر
لقلة اهله فله اجران والله تعالى اعلم اخذ علينا
العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نؤمن
مع امامنا في الصلاة الجهرية رجا المغفرة لذنوبنا فلا نتقدم
على تامينه ولا نتاخر ذلك ليوافق تامين الملائكة
الذين لا يرد لهم دعا فيستجاب لنا تبعا لهم ان شا الله

وسمعت سيدي

عليا الخواص رحمه الله يقول انما كان لا يرد تامين الملائكة لا يرد
لهم دعا لانهم لا يعصون الله ما امرهم وكل من احكم باب ترك المعاصي
من الملائكة لا يرد له دعا وانما من وقع في المعاصي فان الله تعالى
يرد دعاه في الغالب لان الله تعالى مع العبد على حسب ما العبد عليه
معه فكما انه تعالى دعاه الى طاعته فلم يجب كذلك دعا العبد
فلم يجب دعاه وكما ابطا العبد في الاجابة ولم يبادر اليها كذلك
دعا ربه فلم يجبه بسرعة جزا وفاقا • وسمعته مرة اخرى
يقول حقيقة الاجابة هي قول الحق لعبده لبيك في قضا الحاجة
فالحق يجيب عبده على الدوام فلا يقول يا رب الا قال لبيك
واما قضا الحاجة فيقول الله تعالى لعبده ذلك الى لا اليك
فانا اشفق عليك من نفسك وقد اعطيتك ما سالت
فيكون فيه هلاكك وسوف تجد في الاخرة على كل ما منعتك اياه في
الدنيا من ترك ثوابه العظيم لاهل الصبر والتوفيق ... كلام الشارع صلى
الله عليه وسلم ان المراد بالموافقة هي الموافقة في النطق دون الصفات
وقال بعضهم المراد بها الموافقة في الاعتقاد فلا يكون في الحزن الا

صفة شيطانية ابدا • وكان الشيخ محيي الدين بن العربي رحمه الله يقول
انما قال صلى الله عليه وسلم من وافق تامينه تامين الملائكة غفر
له دون قوله استجيب دعاؤه الذي هو قوله اهدنا الصراط
المستقيم لانه لو اجيب دعاؤه لاستقام كالانبيا ولم يكن له
ما يغفر فلذلك راعى الشارع ضعفاء الامة الذين لا يكادون
يسلمون من الوقوع فيما يغفر بين كل صلاة وصلاة ولو انه راعى
الاقوياء الذين لا يذنبون لكان يكفي بقولهم مع الامام امين مرة واحدة
اول بلوغهم انتهى وهو كلام نفيس لكن ثم ما هو انفس منه وهو ان
الهدى يقبل المزيد ولا يبلغ احد منتهاه فالنبي يطلب الزيادة
والولي يطلب الزيادة والعاصي يطلب الزيادة فلا يستغني احد عن
سؤال الهداية ولم يزل عنده امر نفيس بالنظر للمقام الذي ترقى
اليه وهكذا ... من باب حسنات الابرار سيات المقربين
والله تعالى اعلم • وكان اخي افضل الدين رحمه الله يقول
اني لاسمع تامين الملائكة في السما فربما طول التامين زيادة على
تامينه ومثل هذا انما يسلم له حاله • وسياتي في عهود المنهيات
بسط القول في مشاهد العارفين في اركان الصلاة وتوابعها
فراجعه في محله ان ... هل يترك اتمام الركوع والسجود والله
غفور رحيم • وروي مالك والشيخان وابو داود
والنسائي وابن ماجة مرفوعا اذا قال الامام غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فقولوا امين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر
له ما تقدم من ذنبه • وفي رواية للبخاري اذا قال احدكم امين
وقالت الملائكة في السما امين فوافقت احداهما الاخرى غفر له ما تقدم
من ذنبه • وفي رواية لابن ماجة والنسائي فاذا قال يعني الامام
امين فامنوا الحديث • وفي رواية للنسائي فاذا قال يعني
الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين فانه من
وافق كلام الملائكة غفر لمن في المسجد • قال الحافظ المنذري
آمين بمد وبقصر وتشدد مع المد لغة قيل هي اسم من اسماء
الله تعالى وقيل معناها اللهم استجب او كذلك فافعل او
كذلك فليكن • وروي ابن ماجة مرفوعا ان الله اعطاني خصالا
ثلاثة اعطاني صلاة في الصفوف واعطاني التحية انها لتحية
اهل الجنة واعطاني التامين ولم يعطه احدا من النبيين قبلي الا
ان يكون الله تعالى اعطاها هارون يدعو موسى ويؤمن هارون • وروي
الحاكم مرفوعا لا يجتمع ملأ فيدعو بعضهم ويؤمن بعضهم الا اجابهم الله تعالى
والله اعلم • اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان نستعد للصلاة قبل دخولها بما يعيننا على الخشوع

Copyright © King Saud University